الشعب يريد

أحمد عبدالله الشاوش

●،، الشعب يريد معارضة نزيهة وصادقة بعيدة كل البعد عن الحقد والفجور ومجامر البخور، معارضة تحافظ على مؤسسات الدولة ومنجزاتها من النهب والعبث والتدمير، تبني ولا تهدم ، تطفىء الحرائق ولا تزيد من اشتعالها، تزيل المتارس ومخلفاتها، تدين وتمنع أعمال القتل والتخريب وترويع الأمنين وعدم الكراهية والتكفير قولاً وعملاً، يريد معارضة ليس فيها نفس الثوري المنتقم ولا الظالم المستبد ولا تدافع عن قاتل أو قاطع طريق ولا تستعين بلصوص المال العام والخاص الذين تعروا في هذه الأزمة، يريدها أن تتحفظ على المجرمين والمتسببين في كل مشاكل العنف والدمار وإزهاق الأرواح وكشفهم وتقديمهم للعدالة وفقاً للدستور والقانون، فهذا هو دور المعارضة الشريفة كما هو موجود في العالم وأن تكون الساعية إلى الحوار السلمي كونه منهجاً لها وثقافة لنيل ثقة الشعب والوصول إلى السلطة دون ثمن باهظ أو محاولة الزج بالوطن في أتون حرب أهلية لا تبقي ولا تذر.

□ الشعب يريد قطع المرتبات والإضافيات والحوافز المالية وإيقاف الترقيات للفاسدين والمنقطعين عن العمل منذ بداية الأزمة أياً كانوا محسوبين فليس من العدل أن يستلم هؤلاء حقوقاً مخالفة للوائح وأنظمة العمل بل إن بعضهم مع الأسف الشديد خارج الوطن ويسيء أكبر إساءة للوطن وسمعة الشعب بعيداً عن أي قيم تردعه ومنذ سنوات، ويا للعجب يريد البعض ثورة ضد النظام ويريد منه أن يظل يمنحه المال لو كان هؤلاء موظفين لدى قطاع خاص لفصلوا في الأيام الأولى لانقطاعهم.. الشعب يريد إعادة السيارات التي صرفت لمسئولين كبار وصغار ونصف كُمّ سواء كانوا في السلطة أو المعارضة أو خارجهما سواء قدموا استقالاتهم أم لم يقدموها طالما تركوا أعمالهم وانقطعوا عنها وهرولوا نحو الساحات وغيرها لحجز مقاعد المستقبل كما هي عادة الانتهازيين، فهؤلاء لصوص للمال العام وعبء على السلطة والمعارضة الشريفة وخطر على السلطة القادمة التي ستنال ثقة الشعب اليمني، وكان الأشرف لهؤلاء أن يؤدي كل عمله ويذهب بعد انتهاء عمله حيثما يريد فالعمل مع الوطن وليس مع الأحزاب أو الحكام.

□ الشعب يريد شيخ أو مشايخ علم يوقفوا صرف مفاتيح الجنة ومغالق النار ويتقوا الله وكف بالموت واعظاً ويقول لشيخ القبيلة خاف الله ما هكذا لأعراف والتقاليد فالرهبان على السياسيين سراب وخسارة وتعطيل للحسب ومن شار عليك بالقتل ما عاونك باليديه ما بالك بالثأر، والشعب يقول لجنرال الستين »فإذا الذي بينك وبينه عراوة كأنه ولي حميم«.

فقد كنت شجاعاً وجراً طليقاً والآن أصبحت تختبئ من بدروم إلى آخر ونخشى أن تكون ضحية لمن أغووك حتى يصلوا ساجدين فعين إلى السماء وأخرى إلى السلطة.

□ الشعب يقول للرئيس علي عبدالله صالح ٣٣ سنة من النفاق السياسي والديني مارسه كافة قادة الاتجاهات السياسية المفلسين الذين أحبوا المال حباً جماً علماءهم وجهلاءهم ومثقفيهم ومشائخهم، هؤلاء الذين وثقت فيهم طيلة تلك الفترة لم يكونوا ناصحين وعوناً للحق لقد لهثوا وراء المال والجاه وعرضوا أمن البلاد والشعب للخطر وهم السبب الرئيسي في إثارة الساحات ونافخي كير الفتنة.

وخلاصة القول حصل ما حصل وحفاظاً على الوطن والشعب ومنجزاته وحفاظاً على سلمه الاجتماعي وتجنباً للكارثة على الجميع الإسراع للجلوس على طاولة الحوار بعيداً عن العراقيل خصوصاً وأن الشعب قد دفع ضريبة تلك الفوضى، فلا عاصم اليوم لأحد، فالاحتكام إلى المنطق والعقل أفضل من الرعب على مدار الساعة والاختباء في البدرومات، أملنا كبير إن شاء الله.

Shawish22@gmail.com

دور القائد سر تحقيق التغيير الحقيقي

منير أحمد قائد

●،، إنها لحظة تاريخية فارقة يمر بها الوطن يتوجب فيها على كل أبناء شعبنا الإسهام الفاعل في القضاء على الأسباب الحقيقية لمظاهر الانقسام، وإعادة البناء وتصحيح المسار في واقع العديد من البنى والتكوينات التي عبرت عن تلك المظاهر فالوطن لم يعد يحتمل الصراعات والعنف والحروب والخطاب التزويري والتضليلي والاستخدام التعسفي والمجحف للألفاظ والشعارات والعبارات والمقولات والمفاهيم، بعد أن كشفت الأزمة الراهنة عن كل الحقائق وراهن الشعب على وعيه وإرادته مصراً على الانتصار لمصالحه فإنها تصطدم راهناً باستمرار المغالطات والمخاطر والتهديدات للوطن والدولة والنظام الوطني والمنجزات نتيجة عناد وإصرار بعض القوى على إشباع نزعاتها ونزواتها ورغباتها في الثأر والانتقام من الشعب والوطن على الرغم من إدراكها أنها لم تعد مقبولة وليس لها علاقة بالمستقبل كونها ظلت لعقود وحتى هذه اللحظة الجزء الأكبر من المشكلة إن لم تكن هي المشكلة الأساسية فلن ينفع أو يجدي لها محاولاتها الفاشلة لإعادة إنتاج ذاتها بتعاطي إنتهازي مع معطيات الحاضر وطنياً ومجتمعياً أو تخفيها المفضوح تحت شعارات زائفة للتغيير أو الثورة الجديدة وهي تعي طبقاً لاستحقاقات الحاضر والمستقبل القريب وطنياً أن منظومتها التأثيرية بنيوياً إنهارت كدور ووظيفة لأنها تسببت وكانت وراء تفجر كل المشكلات والأزمات والتحديات والمعوقات والاختلالات المتراكمة، واعتقدت اعتقاداً خاطئاً أنها قادرة راهناً على تطويع بعض معطيات الواقع الوطني ليكون لها دور وموقع جديدين في الحاضر والمستقبل ، فهي قوى لا تتعايش مع الوطن فوطنها العصبية والمصلحة والاستبداد والغطرسة وكل ما يتعارض مع مصالح الوطن وتطلعات وأماني وطموحات أبنائه الذين ضربوا أروع الأمثلة في تمثلهم الحكمة حتى اللحظة في صبرهم وتحملهم منذ تفجر الأزمة ولكن للصبر حدود وفي الأخير لا يصح إلا الصحيح فليس أمراً هيناً أو عادياً أن يحافظ الشعب على نظامه الوطني ودولته في ظل بروز كل أوجه المخاطر والتحديات والانقسامات دفعة واحدة وفي فترة زمنية واحدة في الوطن الذين يتطلع كل أبنائه وينشدون التغيير وفق رؤى آمنة وآليات سليمة ومحددات واضحة وعناوين وطنية كبيرة تضمن إعادة هيكلة واقع الدولة والمجتمع طبقاً للمرجعيات العقدية وفي إطار ثوابت الوجود الحياتي والوطني للشعب الذي منذ قيام الثورة اليمنية »سبتمبر- أكتوبر« وبعد إعادة تحقيق الوحدة جرب كل المشاريع السياسية والفكرية والأيديولوجية التي قدمت إليه أنها مشاريع للتغيير فحققت مسيرته إنجازات ومنيت باخفاقات في الواقع المجتمعي والوطني وقد غدا في اللحظة الراهنة يفرض خيارات جديدة مصيرية وتاريخية للتغيير المنشود لبناء وطن جديد.. يمن جديد ينتصر فيه كل أبناء الشعب لخياراتهم الوطنية بارادتهم الحرة الواحدة.. وطن خال من الوصاية والهيمنة والفساد والتطرف والتخلف والعصبية والإرهاب.. وطن لا تحكمه أسرة أو قبيلة أو منطقة وإنما شعب ينبثق من صفوفه دوماً الرمز والقائد والزعيم المعبر والمجسد في صفاته ودوره إرادة كل أبناء اليمن.. رمز وقائد يختزل هذه الإرادة الواحدة القوية الذي يرى فيه كل أبناء الشعب ذاتهم فيه ودوره وإنجازاته وانتصاراته للوطن والشعب.. رمز وقائد لا يعتمد ويستند أو يدعم من قبيلة أو منطقة أو مراكز قوى ونفوذ ومصالح وجماعات ضغط وإنما يستمد قوته من التفاف ودعم ومساندة كل أبناء الشعب وينتصر لمصلحته التي هي مصلحة المظلومين والمقهورين والفقراء والمعدمين والمستضعفين وكل فئات المجتمع وحتى نصل إلى مرحلة الرمز والقائد الجديد لا بد أن نمر بفترة زمنية لتهيئة معطيات الواقع وأن تسهم كل القوى الخيرة في ذلك من خلال إنجاز الخروج الآمن من الأزمة الراهنة بأقل الخسائر والتكلفة بعد أن فتحت لحل ملفات المظالم وكشفت الحقائق والأسباب الحقيقية عن الأزمات والمشكلات ومعاناة الشعب وتعرت كل القوى التي عادت مصلحة الشعب ومصالح الوطن منذ عقود مضت وفي تجليات وتفاعلات المشهد المجتمعي والوطني الراهن يرى كل أبناء الشعب بوضوح الأعمال والممارسات العدائية لتلك القوى ضد الشعب والوطن والمعبرة عن نزعات هستيرية للشر والعداء لكل ما هو جميل وإنساني في هذا البلد، وعلى الرغم من طغيان الدمار والخراب وسفك الدماء وتعطيل الحياة العامة من قبل تلك القوى لا زالت بكل وقاحة تحتمي بالشعارات الزائفة للتغيير والثورة والسعي عبر القوة لاغتصاب السلطة وفرض مشروعها الإنقلابي التمردي والانفصالي والتمزيقي على الوطن والدولة والنظام الوطني وكل منجزات الشعب، لهذا من المستحيل أن يتحقق لهذه القوى مراميها الشريرة وتعود مجدداً إلى السلطة لتمارس الفساد والاستبداد والظلم والغطرسة والهيمنة والعصبية والعنصرية والإرهاب، وأنه أمام تعقيدات الواقع وتداعيات وإفرازات وانعكاسات وآثار الأزمة الراهنة تفرض كل معطيات وحقائق هذا الواقع المجتمعي والوطني حقيقة ساطعة يقرأها فيه كل حكماء وعقلاء اليمن وهي أن مفتاح الحل لهذه الأزمة والخروج الآمن منها وتحقيق التغيير المنشود هو بيد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي عهده الشعب منتصراً لمصلحته وخياراته وإرادته ويثق الغالبية العظمى من أبنائه أن فخامة الأخ الرئيس القائد لن يبخل في أداء دوره الوطني التاريخي العظيم في هذه الفترة المنتصر للشعب والتغيير وإنهاء ما تبقى من فاعلية تدميرية وتخريبية ومعوقاتية للقوى الإنقلابية المتمردة المعادية للتغيير ومصلحة الشعب والوطن، لأن أي حل أو مخرج آمن للأزمة يضمن إعادة إنتاج منظومة تلك القوى سيؤدي إلى مزيد من الصراعات وتفجر حروب أهلية يضيع فيها الوطن وتغتال آمال التغيير وحلم بناء اليمن الجديد الذي رفعة فخامة الأخ الرئيس شعاراً تاريخياً عظيماً في الانتخابات الرئاسية والمحلية التنافسية التعددية الحرة والنزيهة عام ٢٠٠٦م فآمال الشعب معقودة على هذا الدور الوطني التاريخي العظيم لفخامة الأخ الرئيس القائد في هذه الفترة أو اللحظة بعد أن تجلت حكمة الله عز وجل في اللطف والعناية بفخامته ونجاته من حادث الاعتداء الإرهابي الغادر على جامع الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الماضي، إن سر تحقيق التغيير الحقيقي التاريخي المنشود للشعب يكمن في هذا الدور الوطني لفخامة الأخ الرئيس الذي سيعبر ويجسد إرادة الشعب ويمثل انطلاقه عظيمة للتغيير الذي يليق باليمن وأبنائه وتاريخة وحضارته ودوره وتطلعاته على النطاق الإنساني، أنه التغيير الذي مع بدء انطلاقته تتلاشى نهائياً فاعلية قوى الفساد والظلم والاستبداد والعصبية والتخلف والإرهاب وانطلاقة تظهر معها شخصية اليمن الجديد والدولة المدنية القوية العادلة.

إنها لحظة تاريخية فارقة يمر بها اليمن وأمل كل أبنائه بدور فخامة الأخ الرئيس القائد الذي به سيتحقق التغيير التاريخي المستنهض للمكونات التاريخية والحضارية للهوية اليمنية ويعيد الألق للوحدة اليمنية بمضامينها الإنسانية المتجددة فلا خوق أو قلق على الوطن المحصن بإرادة الشعب ووعيه الجمعي وحكمة وحنكة ودور زعيمه وقائده التاريخي فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كما أن معطيات وحقائق الواقع تؤكد على أن التغيير سيتحقق بإرادة اليمنيين وتجسيداً لها ومن خلال مشروعهم الوطني الإنساني وليس عبر أي مشاريع أخرى متناقضة معه.

سلميّة تُعطِب المُدرَّعات وتُسقِط الطائرات!!

فايز البخاري

□ ..ثلاث مدرعات تمّ إعطابُها في يوم واحد في مسيرة يوم السبت الماضيّ بجولة عصر من قبل ميليشيات حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) وقبل أسابيع تمّ إسقاط طائرة في أرحب، ومن قبل احتلال معسكر في نهم ونهب مُعدّاته العسكرية الثقيلة والمتوسّطة، وتدمير عدد من الآليّات العسكرية مابين مُصفّحات وأطقم عسكرية وتأبُط المئات من البوازيك (آر بي جي).. كل هذا ولا تزال أبواق الإخوان والمشترك تصر على أنّ تلك المسيرات التخريبية التي يقومون بها والأعمال القتالية المسلّحة مجرّد سلمية!!

وهذا بحد ذاته يحمل عدّة دلالات ومعان يمكن إجمالها بالقول: إنّ الإخوان لايزالون يعدّون العُدّة لتفجير حرب شاملة تأتي على الأخضر واليابس، وما هذه الأعمال الإجرامية التي حصلتْ حتى الآن سوى مُقدّمات تُعتَبَر من وجهة نظرهم الدموية الإرهابيّة مُجرّد سلمية.

ومن ناحية أُخرى هم يعتبرون كل الناس أغبياء ومسيّرين مثل عناصرهم التي تتميز بأنّها مسلوبة الإرادة وتخضع خضوعاً تامّاً لما يُملى عليها وتنفّذه بحذافيره ودون أي تمحيص أو إعمال للعقل ، والشواهد علىً ذلك كثيرة،فهم سرعان ما يتناقضون في أقوالهم وأفعالهم ومع ذلك قلّ أنْ وجدنا إخونجيّاً يُعمل عقلَهُ ويقف ضد هرطقات وأكاذيب قيادته، لأنّهم مسيّرون وليسوا مخيّرين، وهم بطبعهم إقصائيون مع الآخرين ومع أتباعهم أيضاً،والنقاش أو مجادلة القيادة فيما تراهُ مناسباً أو ما تتخذه من قرارات يُعتَبر خيانة عُظمى وخروجاً عن الأمير الذي يرقى بقداسته ووجوب طاعته في قاموس الإخوان المفلسين إلى درجة الأنبياء.. قاتَلَهُم الله!

وقبل هذا وذاك ينسون وهم يخوضون غمار أكاذيبهم المتتالية والمفضوحة أنّ الإعلام أضحى متعدّداً ومفتوحاً وليس بوسع أحدٍ التستُّر أو إخفاء الحقيقة التي اتضحتْ للجميع، ودفعَتْ كل مَن كان يصبو إلى التغيير إلى مناصرة النظام الحالي وإنْ كان لديه على هذا النظام عدد من المثالب يتحفّظ عليها، لأنّه وجدَ النظام أخف الضررين.

وهذا ما لم يفقه الإخونجيون حتى اليوم ولم يحاولوا مراجعة أنفسهم والوقوف معها بجدّ ومسئولية ليعرفوا عن كثب أنّهم ممقوتون بالفطرة بسبب أساليبهم الإقصائية ، وأنّ غالبيّة المواطنين يقولون: نار السُلطة ولا جنّة الإخوان المسلمين(الإصلاحيين).

كيف لنا أنْ نؤمن بسلميّة هذه الثورة المزعومة وبسلميّة مسيراتها فيما المسلّحون وحاملو الأسلحة المتوسطة وقذائف (الآر بي جي) يحفّونها من كل الجهات؟!

وكيف لِمَن يتابع هذه الفتنة من أوّلها حتى الآن أنْ يثق أنّ جنرال الفرقة الفاسد الذي بسببه كَرِهَ الناس النظام وخرجوا إلى الساحات يطالبون بتغييره قد أصبح ثائراً وحامياً للثورة؟!

ثُمّ أيّةُ سلمية التي تحتاج للعسكر وتطلب منهم نصرتها بالسلاح وتدعو الخارج للتدخّل في شئون بلادها الداخلية؟!

إنّها مفارقات عجيبة لميليشيات فقَدَتْ الصواب وأعماها حُبُّ السلطة عن رؤية ما سواها وإنْ كان صواباً وواضحاً وضوح الشمس في وضح النهار.

إنّها سلميّة بزجاجات حارقة وفؤوس تقتلع البلاط ومطارق تُكسّر الأحجار وأقواس ترمي بالحصى والزراقيف!

ألا ساءَ ما يزرون!!

faiz.faiz619@gmail.com

اتبعوا القدوة الحسنة

عبدالسلام الحربي

■ منذ أن خلق الله الأرض ووضعها للأنام واستخلف آدم عليه السلام لعمارتها وعلمه الأحكام وأنزل الكتاب الذي نضم الحياة وبين أن عمارة الأرض والأوطان لا تبنى ولا تستوي ولا تكون عادلة وصحيحة إلا با التوحد والإسلام ، فقد بدأ الإسلام بآدم عليه السلام وانتهى بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين أقاموا الدين ولم يتفرقوا، وبلغوا الرسالات وأدوا الأمانات ونصحو الأمة وضحوا في سبيل الله بالغالي والنفيس ودحروا كل الأشرار المعادية للإسلام والمسلمين.. فهاهو سيدنا نوح عليه السلام يصبر ويتحمل الأذى، وإبراهيم خليل الله عليه السلام ينفذ أمر ربه في ولده اسماعيل عندما جاءته الرؤية وهو في المنام، ويوسف عليه السلام يستعصم عن المعصية، وكذلك أصحاب الكهف الذين بذلوا الغالي والرخيص في سبيل نشر الدعوة الإسلامية حتى أنزل الله سبحانه وتعالى الوثيقة الألهية التي تتضمن الكلمات الأخيرة للبشرية جمعاء على لسان نبيه محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ليبلغهاعلى العالم العربي والإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها، فكانت هذه الدعوة بمثابة الرحمة المهداة من الله عز وجل لعباده المؤمنين الصادقين المتحابين، ولولا هذه الرحمة من الله عز وجل لعباده لما شهد العالم العربي والإسلامي هذه الحضارات والرقي والتطور والأمن والاستقرار في الأوطان، ولظل يرزح تحت الوثنية الشرقية والأديان الباطلة والمحرفة، فكان المؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا،وكان ينشر دين الله في أرضه بمفرده ولا يخاف في الله لومة لائم من كل تلك القوى المتقمصة برداء الألهة حتى ظهر دين الله على الدين كله.

■ وفي ظل هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي تمر بها الشعوب العربية والإسلامية وما تشهده في الوقت الراهن من تداعيات ومظاهرات وأعمال شغب وفوضى وإقلاق السكينة العامة وتدمير ونهب للمتلكات العامة والخاصة يندى لها الجبين يتوجب من كل أبناء الشعوب العربية والإسلامية ومنها بلادنا اليمن العمل بروح الفريق الواحد والوقوف صفاً واحداً أمام من يمارسون مثل هذه الأعمال وتلحق الضرر بالأوطان والشعوب وتعرقل عجلة التنمية والبناء والنهوض الحضاري.

■ فهل نقتدي بأولئك الأنبياء والخلفاء الراشدين وأصحاف السلف الصالح الذين ضربوا أروع الأمثلة في سبيل الدين ونشره وفي توحيد شمل الأمة العربية والإسلامية وفي سبيل الذود عن الأوطان وبنائها تحت راية واحدة وعلى قلب رجل واحد تسودهم روح الإخاء والتسامح والمحبة والتآخي والتعايش السلمي.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعم الأمن والاستقرار وتسود المحبة والإخاء والإتفاق والوئام كل أبناء شعبنا اليمني وكل شعوب الأمة العربية والإسلامية، وأن يجنب بلادنا وشعبنا كل المصائب والمحن ما ظهر منها وما بطن..إنه ولي ذلك والقادر عليه.